mroftalp htehaB ni knil muideM

شرح كتاب العظمة لأبي الشيخ الأصبهاني الدرس التاسع عشر

عبدالله بن جبرين

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين. وصلى الله وسلم على اشرف المرسلين نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين نسأل الله ان يرزقنا الفقه في الدين والعلم النافع والعمل الصالح - 00:00:00

نرجو ان نكون قد استفدنا في ما مضى من حياتنا فوائد نعمل بها على بصيرة نكون على بصيرة في امور ديننا وما ذاك الا ان ربنا سبحانه وتعالى من كلف العباد - 00:00:29

وامرهم ونهاهم وفرض عليهم فرائض وهد لهم حدودا اوجب عليهم واجبات وهذه الحدود والفرائض والواجبات لا يقبلها الله منهم الا اذا عملوها على ما ارادها الله واذا كانت موافقة لشريعة الله - 00:01:06

ولهذا يقول الحفظي رحمه الله والله ليس يقبل العبادة الا على الامر الذي اراده فكل من تعبد بعبادة ولكن لم تكن على ما فرضه الله ولم على ما امر به ولعل ما اراده للعبد - 00:01:48

فانها غير مقبولة المردودة وذلك لان العبادات والطاعات والقربات مبنية على الشرع على ما بينه الله تعالى في القرآن وعلى ما بينه النبي صلى الله عليه وسلم في السنة النبوية - 00:02:17

ولهذا قال العلماء ان الاصل في العبادات والقربات المنع منها كلها الا بدليل فكل من تقرب بقربة او اتى بعبادة فسئل عن دليله في شرعيته الا اذا كان لها اصل في الشرع - 00:02:50

فان الله تعالى يقبلها اذا كان لها اصل من الشرع اشترط العلماء ولكل عبادة شرطين الاول الاخلاص الثاني المتابعة ان تكون خالصة لوجه الله وان تكون صوابا على السنة اخذ ذلك - 00:03:22

الامام الصنعاني في حيث يقول وهل العمل الاخلاص شرط اذا اتى وقد وافقته سنة وكتاب للعمل اي لقبول العمل الاخلاص شرط والثاني وقد وافقته سنة وكتاب اي قد وافق الشرع وافق السنة - 00:04:01

ويؤخذ ذلك من قول النبي صلى الله عليه وسلم من عمل عملا ليس عليه امرنا فهو رد وهذا عام بما اذا تقرب بقربة اتى بعمل وذلك العمل الذي يتقرب به - 00:04:31

ليس عليه دليل من الكتاب ولا من السنة فيرد عليه عمله حتى يكون موافقا لسنة النبي صلى الله عليه وسلم وقال الفضيل ابن عياض رحمه الله في تفسير قول الله تعالى ليبلوكم ايكم احسن عملا - 00:05:01

قال اخلص هو واصوبه فسره لنا يا ابا علي فقال ان العمل اذا كان خالصا ولم يكن صوابا لم يقبل. واذا كان صوابا ولم يكن خالصا لم يقبل حتى يكون خالصا صوابه - 00:05:30

والخالص ما كان لله. والصواب ما كان على السنة والاخلاص ان يسلم العمل من الرياء والسمعة. ومن ارادة المصالح الدنيوية ولهذا بوب الشيخ محمد بن عبد الوهاب رحمه الله في كتاب التوحيد باب ما جاء في الرياض - 00:06:00

واورد فيه بعض الايات والايات كثيرة مثل قول الله تعالى الذين ينفقون اموالهم رياء الناس امرأة للناس ومثل قوله تعالى ولا يأتون الصلاة ولا يأتون الصلاة الا ولا قاموا الى الصلاة قاموا كسالى - 00:06:30

الناس هكذا وصفهم بانه كسالى ويراقون وكذلك قول الله تعالى الذين هم عن صلاتهم ساهون الذين هم يراؤون فالرياء يحبط الاعمال دليله قول النبي صلى الله عليه وسلم من سمع سمع الله به من رأى الله به - 00:07:02

من سمع يعني عمل عملا ليسمعه الناس ويمدحونه سمع الله به ومن رأى باعماله الظاهرة رأى الله به وكذلك ورد في الحديث القدسي

ان الله تعالى يقول انا اغنى الشركاء عن الشرك - 00:07:41
من عمل عملا اشرك فيه معي غيري تركته وشركه وان الله تعالى يقول للذين يراءون باعمالهم اذهبوا الى الذين كنتم تراءون انظروا هل تجدون عندهم من ثواب اعمالكم شيئا الذين تراقونهم المراء يصلي لان يراه الناس ويمدحونه - 00:08:11
يتصدق لان يروه فيمدحونه ويثنون عليه او يقرأ ويرفع صوته ويحسن صوته حتى يثنى عليه ويمدعه ويقال فلان القارئ وفلان المصيب في قراءته وما اشبه ذلك وهكذا يقال في بقية الاعمال مسموعة او مرئية فان من سمع بك - 00:08:48
او بذكره او بدعائه سمع الله به يعني فظحه ونشر له سمعة سيئة ومن رأى بصلاته وبصدقته حجه وبجهاده وما اشبه ذلك رأى الله به يعني فضحه وكشف ستر عملها الذي ما اراد به وجه الله هذا بيان ان الرياء - 00:09:19
ايحبط الاعمال وكذلك من اراد باعماله مصالح دنيوية يعني قصد بهذا العمل مصلحة دنيوية مثلا قصد بجهاده المغنم ان يجاهد لاجل المغنم. او يجاهد لاجل الرزق. الذي يدفع له فامله دنيويا - 00:09:59
اخبر النبي صلى الله عليه وسلم بان من قاتل لتكون كلمة الله هي العليا هو في سبيل الله. واما اذا قاتل للمغنم او قاتل اليورى مكانه او قاتل حمية او عصبية - 00:10:44
فان جهاده لما جاهد له وهكذا من هاجر من بلد الى بلد كانت هجرته لدنيا يصيبها ومكاسب يحصل عليها او امرأة ينكحها فهجرته الى ما اي الى ذلك الشيء الذي هاجر اليه ليس له اجر - 00:11:07
ومن هذا نعرف ان العمل لابد ان يكون خالصا ليس فيه رياء ولا ارادة للمصالح الدنيوية ولهذا ثبت ان النبي صلى الله عليه وسلم ابطل عمل المجاهد الذي يجاهد ليقال - 00:11:39
جاء اهلي وقال جريء والذي ينفق لاهله وقال جواد والذي يقرأ ليقال قارئ وجعل هؤلاء من اهل العذاب. وكذلك توعد من يأمن يتعبد لاجل المصالح الدنيوية بقوله تعس عبد الدينار - 00:12:11
عيسى عبد الدرهم تعيس عبد الخميصة تعس عبد الخميلة يعني عبدها لانه يحب لها ويبغض ويوالي لها ويعادي. ويعطي لها ويمنع واما الشرط الثاني الذي هو المتابعة فهو الذي نتعلم لاجله - 00:12:41
نتعلم حتى تكون اعمالنا صوابا وذلك لان الذين يعملون اما ان يكون ان يعملوا على جهل واما ان يعملوا يعلمون ولكن يتركون العمل واما ان يعملوا على برهان الذين تعلموا وعرفوا - 00:13:13
وتفقهوا ولكنهم لم ينتفعوا ولم يعملوا بما تعلموه هؤلاء يصير علمهم حجة عليهم ويستحقون العذاب على ما تحملوه وعلى ما عملوه حيث علموا ولم يعملوا ورد في بعض الاثار ان الذين يعلمون ويخالفون - 00:13:50
يعذبون من قبل قبل ان يعذب الجاهلون والمشركون يقولون يا رب كيف نعذب قبل المشركين سيقال ليس من يعلم كمن لا يعلم اي انتم تعلمتم ولكنكم خالفتم واخذ ذلك بعض اهل العقائد فقال وعالم بعلمه لم يعملان - 00:14:31
من قبل عابد الوثن وفي ذلك ايضا يقول بعضهم فان كنت لا تدري تلك مصيبة وان كنت تدري فالمصيبة اعظم المصيبة اعظم. يعني اذا كنت تدري وتعلم ولكنك لا تعمل - 00:15:13
او ان تدري وتعلم ولكنك تخالف العقوبة اعظم ولهذا ينكر بعض العلماء على بعض الذين يقولون ولكنهم يخالفون فيقول السنة تصف وقلوب تعرف واعمال تخالف تصف السنتهم الحقائق يصفون العلوم - 00:15:44
ويصفون الاعمال ويعرفون بقلوبهم يعرفون الحق يعرفون الادلة يعرفون الوحيد يعرفون حقيقة الاعمال ولكن مع ذلك لا يعملون يخالفون ما يقولونه يدعون الى الخير ولا يفعلونه. او يعرفونه ولا يعملون به - 00:16:30
واذا كانوا يعلمون الناس ومع ذلك لا يطبقون ما يعلمونه فصار الناس ينتفعون بعلومهم وهم لم ينتفعوا بتلك العلوم ما يكون ذنبهم اكبر ولهذا يقول بعضهم مواعظ الواعظ لن تقبل. حتى يعيها قلبه اولا - 00:17:13
يا قوم من اظلم من واعظ خالف ما قد قاله في الملأ. اظهر بين الناس وخالف الرحمن لما خلا الذي تعلم وتفقه وعرف الحق ولكنه لم يطبق يعلم الناس ولا يعمل - 00:17:53

مثله كمثل السراج يضيء للناس ويحرق نفسه نعرف هذا القسم الذين علموا ولا اعلموا ولكنهم لم يطبقوا ولم يعملوا بما عرفوه انهم اشد اثما من الجهلة او من العصاة العتاة الذين عصوا على جهل - 00:18:23

لا شك ان الذين عصوا الله تعالى على جهل يعذبون لانهم اعرضوا عن العلم كان الواجب عليهم ان يتعلموا حتى ينوروا بصائرهم وحتى يعرف الاحكام والوعد والوعيد ولكنهم اعرضوا عن التعلم - 00:19:05

واعرضوا عن الاهتمام بالشرع وانشغلوا بشهواتهم وبلهوهم وبدنياهم انشغلوا بذلك فاصبحوا مستحقين للعذاب بهذا الاعراض ذكر الشيخ محمد بن عبد الوهاب رحمه الله من نواقض الاسلام الاعراض عن الدين لا لا يتعلمه ولا يعمل به ولا يعلمه ولا يهتم به - 00:19:36

يعرف بانه مكلف وبأن عليه حق لله يعرف انه مسلم وان للاسلام اركانا وان له واجبات وان في الاسلام حلال وحرام وان الله وعد اهل واهل الاداء الى الواجبات بالثواب. وانه توعد العصاة بالعقاب. ومع ذلك - 00:20:19

اعرض عن السؤال وبقي على وصف الجهال بقي على الجهل لا شك ان مثل هذا يستحق العذاب لاعراضه ولكن قد يقال انه اخف عذابا من الذين عرفوا وتحققوا ثم مع ذلك خالفوا ما يقولون - 00:20:54

وعملوا بخلاف ما يدعون اليه دعوا الناس الى الدين ولكنهم لم يعملوا. دعوهم الى فرائض الاسلام فلم يفعلوها دعاؤهم الى الفضائل فلم يطبقوا نهوهم عن المحرمات ولم ينتهوا وعيدهم وعيد شديد - 00:21:36

كما وردت في ذلك الادلة مثل قوله تعالى يا ايها الذين امنوا لم تقولون ما لا تفعلون. كبر نقتن عند الله ان قولوا ما لا تفعلون يمقتهم الله تعالى على انهم يقولون ولا يفعلون - 00:22:06

يأمرون الناس ولكنهم لا يفعلون ولا يمتثلون فيستحقون بذلك العقوبة من الله كذلك ورد حديث مشهور في الصحيح عن اسامة ان النبي صلى الله عليه وسلم قال يجاؤنا الرجل فيلقى في جهنم - 00:22:35

فتندلق اكتاب بطنه فيدور بها كما يدور الحمار فيجتمع اهل النار فيقولون يا فلان مالك الست كنت تأمرنا بالمعروف وتنهانا عن المنكر؟ فيقول كنت امر بالمعروف ولا وانهى عن المنكر واتيه - 00:23:06

هذا هو عيد شديد انه يعذب اشد عذابا من الذين كانوا يسمعون كلامه ولكنهم لم يقبلوا عرفنا بذلك ان العمل هو الثمرة المطلوبة من هذا نحن نتعلم يتعلم الانسان من حين - 00:23:35

يعرف ويفهم من ان كان عمره خمس سنين او نحوها وهو يتألم ويتزود من العلم ولكن ينظر في نتيجة هذا العلم نتيجته هي التطبيق والعمل انها هي الثمرة المطلوبة ولذلك يقولون ثمرة العلم العمل - 00:24:16

ويقول بعضهم العلم يهتف بالعمل فان اجابه والا ارتحل فاذا تعلمت واستفدت ثم عملت بذلك وطبقت ما تعلمته فانت من الذين انتفعوا بعملهم انتفعوا بعلمهم وبعملهم يكون العلم والقرآن حجة لك - 00:24:56

ويكون عملك صوابا واثقا للسنة موافقا للشريعة التي انت مكلف بها فيكون مقبولا وان من يتعلم ولا يعمل او يعرض عن التعلم وعن العمل او يتخبط في العمل ويعمل على جهل - 00:25:40

فكلهم هالكون فيكون عندنا اربعة اقسام العالم المطبق الذي تعلم وعرف وطبق وعمل فهذا على سبيل النجاة والثاني العالم المتفقه الذي لم يطبق ولم يعمل تعلم ولكنه ترك الامل واعرض عنه - 00:26:19

فهذا هالك والثالث الذي اصر على الجهل وترك العلم وترك العمل هذا والرابع الذي عمل ولكن بدون علم تخبط في الامل واخذ يعمل ولكنه ليس على نور ولا على برهان. فعمله مردود - 00:27:01

نعرف بذلك ان ثمرة العلم العمل نرجو ان نكون بتعلمنا في هذا المكان وفي غيره نقصد بذلك ان نعمل على برهان وبصيرة سيما ونحن نكرر في هذا الدرس درس العقيدة - 00:27:42

معي ما يتعلق بعقيدة المسلم اه ماذا يقوله بلسانه في ربه سبحانه؟ وماذا يعتقده بقلبه وماذا يعرفه من الادلة على ذلك وكذلك دلائل الايمان الغيبية الايمان بالغيب وما الى ذلك فان هذه العلوم - 00:28:17

وان كان اكثرها اعتقادا فان الاعتقاد والتوحيد الاعتقادي يبعثوا على التوحيد العملي وقد ذكر العلماء ان التوحيد توحيد عملي وتوحيد اعتقادي التوحيد الاعتقادي يبعث على التوحيد العملي معرفة الله تعالى ومعرفة اسمائه وصفاته وعظمته وجلاله - 00:28:53

والايمان بما اخبر به عن نفسه بما وصف به نفسه وبما وصف به وانبياؤه عليهم الصلاة والسلام. الفائدة من هذا الاعتقاد كون القلب يمتلئ بهذا الاعتقاد ولكن معلوم انه اذا اعتقد عظمة الرب اعتقد انه بكل - 00:29:40

شيء عليه وعلى كل شيء قدير. وانه سميع بصير. وانه الغني المغني وانه القادر على ان اه يعطي من يشاء ويمنع من يشاء. وانه الذي يعذبه ويثيب وانه بيده الملك اعتقد ذلك وامتلأ قلبه - 00:30:13

انبعثت جوارحه من جوارحه للعمل بهذا انبعثت جوارحه للعمل بما يعتقده يقول الرب العظيم لابد ان نعظمه. نحن نعظمه في صلاتنا ونقول سبحان ربي العظيم اليس ذلك دليل على انه يستحق ان يعظم تعظيمه ان نتقرب اليه - 00:30:43

اه بالاعمال الصالحة تعظيمه ان نعظمه بالعبادة نصرف جميع انواع له وحدة تعظيمه ان نفرد ونوحده فنوحده في الاعتقاد ونوحده في ليكون هذا اثر من اثار معرفة الله تعالى باسمائه وصفاته - 00:31:22

هذا نتيجة العمل نتيجة العلم الذي هو التوحيد يسمى توحيد اعتقادي ويسمى توحيد خبري وذلك لانه اخبر. يعتمد على الاخبار اخبار الله تعالى عن نفسه واخبار نبيه صلى الله عليه وسلم عن ربه - 00:31:52

توحيد اعتقادي توحيد علمي يعني انه كله علوم تتعلمها وتصل معرفتها الى قلبك. توحيد اعتقادي توحيد الخبري توحيد عن توحيد عملي فهذا هو الذي كان الاولون يركزون عليه. لانهم يهتمون بالتركيز على - 00:32:22

شهادة النوع الذي هو توحيد الاعتقاد. ويعرفون ان توحيد العملي ثمرة من ثمرات التوحيد الاعتقادي آآ هكذا يوصون بالاهتمام بالتوحيد الاعتقادي ويقولون ان من اثاره ومن ثماره التوحيد العملي التوحيد الطلبي التوحيد - 00:32:59

قصدي التوحيد الارادي وهو توحيد العبادة ايوا الان نستمع الى كلام مؤلف بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين الصلاة والسلام على اشرف المرسلين نبينا محمد وعلى آله وصحبه اجمعين - 00:33:33

قال رحمه الله تعالى ذكر خلق الملائكة وكثرة عددهم قال اخبرنا احمد بن عمرو بن ابي عاصم وابراهيم بن محمد بن الحسن قال حدثنا ابو عميرة الفريابي عن سفيان عن معمل عن الزهري عن عروة عن عائشة رضي الله عنها عن النبي صلى الله عليه وسلم قال - 00:34:01

خلقت الملائكة من نور وخلق الجان من مارج من نار. وخلق ادم مما قد عرفتم قال حدثنا عبد الله ابن محمد ابن زكريا واسحاق ابن جميل قال حدثنا سلمة قال حدثنا عبد الرزاق قال اخبرنا - 00:34:29

معمر عن الزهري عن عروة عن عائشة رضي الله عنها قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم خلقت الملائكة من نور وخلق الجان من مارج من نار. وخلق ادم مما وصف لكم - 00:34:48

قال حدثنا ابراهيم محمد بن الحسن قال حدثنا الاحمسي قال وحدثنا الوليد قال حدثني يزيد ابن مخلد. قال هل قال احدثنا ابو اسامة عن ابن المبارك عن معمر عن الزهري باسناده - 00:35:04

مثل قال حدثنا جعفر بن عبدالله بن الصباح قال حدثنا اسحاقنا باسرائيل قال حدثنا ابو خالد. سليمان بن حيان عن هشام عروة نبيا عبد الله بن عمرو رضي الله عنهما قال خلق الله عز وجل الملائكة منه. قال حدثنا الوليد قال حدثنا - 00:35:21

قال حدثنا ابن ابي مريم قال حدثنا نافع بن يزيد عن سيدنا ابي ايوب عن عمر مولى غفلة عن يزيد بن اومان انه بلغه ان الملائكة خلقت من رح الله عز وجل. قال حدثنا ابو يحيى - 00:35:42

قال حدثنا هناد قال حدثنا ابن المبارك عن اسماعيل ابن ابي عن ابي صالح عن عكرمة رحمه الله تعالى. خلقتني من نار قال خلق ابليس من نار وخلقت الملائكة من نور العزة - 00:36:03

قال حدثنا احمد ابن زنيويه المصممي قال حدثنا اسماعيل بن عبدالله بن خالد قاضي دمشق قال حدثنا الوليد المسلم عن صدقة ابن

عبد الله عن موسى ابن عقبة عن الاعرج عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله - 00:36:20
اتاني ملك برسالة من الله عز وجل ثم رفع رجله فوضعها فوق السماء ورجله الاخرى في الارض لم يرفعها. قال حدثنا الوليد قال حدثنا سهل بن الفرخان قال حدثنا محمد بن ابي السري قال حدثنا - 00:36:38
عمرو بن ابي سلمة عن صدقة عن موسى بن عقبة عن محمد بن المقتدر عن جابر رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان لله عز وجل ملائكة - 00:36:58
ما بين شحمة اذن احدهم الى قوته مسيرة سبعمائة عام للطير السريع الطيران قال اخبرنا ابويا على الموصلي قال حدثنا جدي ابراهيم النيلي قال وحدثنا اسحاق بن احمد قال حدثنا ابو زرعة - 00:37:14
قال حدثنا ابراهيم النيلي قال حدثنا عامر بن يشاف عن يحيى ابن ابي كثير رحمه الله تعالى قال خلق الله عز وجل الملائكة صمدا ليس لهما جواف. قال حدثنا اسحاق بن احمد قال حدثنا احمد بن حماد الرازي قال حدثنا موسى - 00:37:32
هشام ابن عروة عن ابيه عن عبدالله بن عمرو رضي الله عنهما قال خلق الله عز وجل الملائكة من نور الصدر والذراعين قال حدثنا ابراهيم بن محمد بن الحسن قال حدثنا سليمان الحضراني قال حدثنا سعيد البذيع - 00:37:52
عن ابن اسحاق عن هشام عروة عن ابيه عن عبدالله بن عمرو رضي الله عنهما قال خلق الله عز وجل الملائكة من نور وينفخ ثم يقول ليكن منكم الف الفين فان من الملائكة خلقا اصغر من الذباب. قال حدثنا ابراهيم - 00:38:11
المدين الحسن قال حدثنا ابو عبيد الله المخزومي قال حدثنا مروان بن معاوية الفزاري عن زياد بن المنذر عن عطية ابي سعيد رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان في الجنة لنهرا ما يدخل جبريل عليه السلام دخلا - 00:38:31
فيخرج فينتفض الا خلق الله عز وجل من كل قطرة تقطر منه ملكا. قال حدثنا الوليد قال حدثنا على محمد يا ايوب. قال حدثنا علي ابن المديني. قال حدثنا محمد بن عمرو - 00:38:51
محمد بن عمرو بن مقسم الصنعاني قال حدثني ابن ابي السوم قال سمعت وهب ابن منبه رحمه الله تعالى يقول ان لله تبارك وتعالى نهرا في الهواء. سأسعة الارض كلها سبع سبع مرات ينزل على ذلك النهر ملك - 00:39:08
من السماء فيملأه ويسد ما بين اطرافه. ثم يغتسل منه فاذا خرج قطرت منه قطرات من نور سيخلق من كل قطرة منها ملك يسبح الله عز وجل بجميع تسبيح الخلائق كلهم - 00:39:27
قال حدثنا محمد بن احمد بن الوليد الثقفي قال حدثنا يمان بن سعيد المصيصي قال حدثنا إبراهيم عبد السلام المكي قال حدثنا ابو الاشهب عن الحسن رحمه الله تعالى قوله عز وجل يسبحون الليل والنهار لا يفترون. قال جعلت انفاسهم جعلت لا انفاس - 00:39:43
لهم تسبيحا. قال حدثنا ابو يحيى الرازي. قال حدثنا سهل. قال حدثنا ابو معاية عن الشيباني عن حسان ابن مخالق عن عبدالله بن الحارث قال قلت لكعب رحمه الله تعالى ارأيت قول الله تعالى يسبحون الليل والنهار لا يفترون. اما - 00:40:04
رسالة اما يشغلهم حاجة؟ قال قال من هذا؟ قالوا غلام بني عبد المطلب. قال فاخذني فظمن الي ثم قال يا ابن اخي جعل له جعل لهم التسبيح كما جعل لكم النفس. الست تأكل وتشرب وتقوم وتجلس وتجيء - 00:40:24
وتذهب وتكلم وانت تتنفس. فكذلك جعل لهم التسبيح. قال حدثنا جعفر ابن احمد قال حدثنا ابن ابي الزياد قال حدثنا محمد بن خنيش عن عن وهب بن الورد رحمه الله تعالى قال سمعت وذكر الملائكة فقال يسبحون الليل والنهار - 00:40:44
هم من خشية ربهم مشفقون. قال لقد بلغني ان من دعائهم وقد قصفهم بما وصفهم انهم يقولون ربنا ما لم تبلغه قلوبنا من خشيتك فاغفره لنا يوم نقمتك من اعدائك. قال حدثنا جعفر بن احمد. قال حدثنا - 00:41:05
قال حدثنا مسعدة بن شاهين قال حدثنا حكيم عبد الله قال سمعت الضحاك يقول ان لله تبارك وتعالى ملكا اذا جهر بصوته صمتت الملائكة كلها تعظيما لذلك الملك. لا يذكرون الا في انفسهم لانهم لا يفترون - 00:41:25
عن التسبيح قلنا وما ذلك الملك؟ قال ملك له ستون وثلاثمائة رأس في كل رأس ستون وثلاثمائة لسان بكل لسان ستون وثلاثمئة لغة ورد اصول الايمان الايمان بالملائكة في قول النبي صلى الله عليه وسلم الايمان - 00:41:45

ان تؤمن بالله وملائكته وكتبه ورسله واليوم الاخر وبالقدر خيره وشره وذلك لان الايمان يستدعي الايمان والتصديق بالمغيبات بكل ما اخبر الله تعالى به من الامور الغيبية فنحن نؤمن بالله والايمان بالله من الايمان بالغيب - 00:42:15

لان ما رأينا ذاته تعالى وانما رأينا اياته الدالة عليه ونؤمن بالملائكة وان لم نطلع على خلقهم ولم نر اعيانهم ونؤمن بمن يشبههم نؤمن بان الله خلق الجن وان كنا لا نراهم وانه خلق الشياطين - 00:42:55

ونحن لا نراهم وان الشيطان يدخل في جسد ابن ادم يجري من ابن ادم مجرى الدم ويصل الى قلبه ويوسوس له كما قال تعالى من شر الوسواس الخناس الذي يوسوس في صدور الناس - 00:43:30

وكذلك ايضا اخبر بان الملائكة خلق من خلق الله تعالى هلكهم لعبادته وانهم مطيعون لربهم دائما لا يخرجون عن طاعته ولا عن عبادته كما قال الله تعالى الذين عند ربك - 00:43:56

يسبحون له بالليل والنهار وهم لا يسأمون فان استكبروا فالذين عند ربك يعني الملائكة يسبحون له بالليل والنهار. وهم لا يسأمون الا يملون وكذلك اخبر في اية اخرى بانهم لا يفترون - 00:44:34

يسبحون الليل والنهار لا يفترون وانهم لا يستحسرون يملون من العبادة ولا يملون من الذكر اخبر في هذه الاثار عن التسبيح لهم مثل النفس الانسان لا يستغني عن النفس لو - 00:45:03

اغتم مثلا وقتا قصيرا لهلاك فاذا كان لا يستغني عن هذا النفس فكذلك الملائكة نفسهم هو التسبيح ورد ذلك ايضا في اهل الجنة قال صلى الله عليه وسلم يلهمون التسبيح كما تلهمون النفس - 00:45:34

اي انهم دائما يسبحون يسبحون الليل والنهار لا يفترون وكذلك اخبر بانهم مكرمون قال تعالى بل عباد مكرمون لا يسبقونه بالقول وهم بامره يعملون يعلم ما بين ايديهم وما خلفهم - 00:46:05

ولا يشفعون الا لمن ارتضى وهم من خشيتهم الشكور ومن يقول منهم اني اله من دونه من دون الله فذلك مأواه جهنم يعني لا يتجرأ احد منهم ان يدعي انه اله من دون الله - 00:46:35

ورد في السنة ان الملائكة خلقوا من النور يعني من نور خلقه الله تعالى وخلق منه الملائكة وذلك لان الله تعالى اخبر بانه نور السماوات والارض الله نور السماوات والارض - 00:47:00

وكذلك اخبر النبي صلى الله عليه وسلم بان ربه له نور. لما سئل هل رأيت ربك؟ فقال رأيت نورا وفي رواية نور ان اراه وكذلك ايضا ورد انه صلى الله عليه وسلم - 00:47:32

ربه بالنور في قوله صلى الله عليه وسلم حجابه النور لو كشفه لاحرقت سبحات وجهه ما انتهى اليه بصره من خلقه ان هذا النور الذي هو حجاب احتجم الله تعالى به - 00:48:05

فخلق من جنسه الملائكة وخلقت الملائكة من نور ثم ان الملائكة لا يحصي عددهم الا الله ورد في الحديث قوله صلى الله عليه وسلم السماء وحق لها ان تئط ما فيها موضع اربع اصابع الا وفيه ملك قائم او راكع او ساجد - 00:48:33

مع سعة السماوات ومع اتساعها وارتفاعها وعددها فهي ممتلئة بالملائكة الذين يسبحون الله تعالى ويركعون له ويسجدون له وذلك لان الله خلقهم لعبادته وقد عبدوه حق العبادة انه عبادته كما ينبغي - 00:49:11

فكانوا بذلك من العابدين المخلصين له. ولهذا يعترفون بالعبودية قال الله تعالى لن يستنكف المسيح ان يكون عبدا لله ولا الملائكة المقربون لا لا يأنهون ان ان يوصفوا بانهم عبيد - 00:49:49

وانهم عباد مكرمون فلا يتأنفون يأنفون من العبودية لله وقال يرون العبودية لله والذل لله فخرا وشرفا وهكذا كل عبد وعابد اما كيفية الملائكة فنعرف انهم ليس من جنس البشر - 00:50:22

ولهذا لا يراهم الانس لا نراهم وهم يروننا وكذلك الشياطين والجن لا نراهم وذلك لانهم ارواح مستغنية عن تقوم بها فلذلك لا لا يدركهم البصر. قال الله تعالى انه يراكم هو وقبيله من حيث لا ترونهم - 00:50:58

اله يعني من من على شاكلته من الجن والملائكة جعل الله لهم بصرا يبصرون به الانس لان الانسان مكون من جسد وروح وجسده له

ثقل وله جرم وله وزن ما يحرقه البصر - 00:51:36
واما الارواح التي هي الملائكة والشياطين والجن فانهم يحرقهم البصر فلذلك لا نراهم ولكن نتحقق وجودهم لان الله تعالى اخبر بهم اخبر بعدد انهم لا يحصي عددهم الا الله. قال تعالى وما يعلم - 00:52:04
جنود ربك الا هو فاخبر بان جنود الله تعالى من الملائكة لا يعلم عددهم الا الله اخبر النبي صلى الله عليه وسلم ببعض اعمالهم وفي بعض وظائفهم فمنهم الذين يحفظون الانسان - 00:52:37
كما هي قول الله تعالى له معقبات من بين يديه ومن خلفه يحفظونه من لله الملائكة يحفظونه وبامر الله يعني التماسا لرضا الله الذي امرهم فكل انسان معه حفظة يحفظونه اه فاذا جاء الامر المكتوب المقدر - 00:53:11
فلو بينه وبينه واما اذا اذا كاده من يكيده ممن لم يقدر عليه ان اه اه ان ان يصيبه فانه محفوظ عنه يحفظونه من امر الله وكذلك ايضا ملائكة الكتبة الذين يكتبون الاعمال - 00:53:46
ورد فيهم قول الله تعالى وانا عليكم لحافظين كراما كاتبين. يعلمون ما تفعلون هم الملائكة يحافظون لاعمالكم كراما على الله تعالى حيث انهم ممتثلون لامره كاتبنا الاعمال يعلمون ما تفعلون - 00:54:23
يعني يكتبون حتى الاعمال الخفية يؤمن الانسان المسلم بهم ان لم يرهم ورد في الحديث ان ملك اليمين اياك تب الحسنات وملك الشمال يكتب السيئات ليكثر ذلك في قوله تعالى - 00:54:57
عن اليمين وعن الشمال يعني ملك عن اليمين وعن الشمال سعيد يعني قائد ما يلهب من قول الا لديه رقيب عتيد الملائكة الذين يكتبون ما يقوله وما يعمله كل انسان - 00:55:29
فهؤلاء من الموكلين باعمال بني ادم هناك ايضا الموكلون بقبض الارواح ذكروا في قوله تعالى وليتوفاكم ملك الموت وفي قوله تعالى توفته رسلنا وهم لا يفرطون هاي الملائكة وفي قوله تعالى والملائكة باسط ايديهم - 00:56:00
اخرجو انفسكم اليوم تجزئون عذاب الهون وفي الاحاديث الكثيرة التي ذكر فيها الملائكة الذين يحضرون لقبض ارواح بني ادم وذلك لان الروح اذا خرجت وفارقت البدن فانها لابد ان تبقى منعمة او معذبة في هذه في - 00:56:41
اي بعد خروجها من الدنيا وقبل ردها الى جسدها في الاخرة فهي اما روح مؤمن اما روح كافر فلابد انها ينالها ما وعد الله انا نعيم واما عذاب فيؤمن المسلم - 00:57:16
بذلك كله يصدق بان الملائكة يقبضون الارواح وانهم يصعدون بها. وانها اما ان تنعم واما ان تعذب. كذلك ايضا طبعا نؤمن بما ورد في بعضهم من وصفاتهم الكبيرة العظيمة فان من الملائكة حملة العرش - 00:57:42
قال الله تعالى الذين يهملون العرش ومن حوله يسبحون بحمد ربهم اخبر بانهم يحملونه وكذلك قال تعالى وترى الملائكة حافين من حول دل على انهم محيطون بالعرش وهذا دليل على مكاثرتهم - 00:58:20
العرش ان سقف المخلوقات وقد ورد في بعض الاثار ان العرش لا يعلم قدره الا الله مر بنا ان الكرسي كالمقدمة بين يدي العرش وان السماوات السبع والاراضين السبع في الكرسي - 00:58:51
الدراهم سبعة القيت في ترس وان نسبة الكرسي الى العرش كحلقة ملقاة بارض فلاة اي بهناة من الارض فاذا كان هذا عظمة العرش يعني السماوات التي هي محيطة بالارض والاراضين التي لا يعلمون وزنها وثقلها الا الله - 00:59:26
ومن كذلك السماوات التي لا يعلم سعتها الا الله صغيرة بالنسبة الى الكرسي والكرسي صغير بالنسبة الى العرش فبعد ذلك العرش تحمله الملائكة يقول تعالى ويحمل عرش ربك فوقهم يومئذ ثمانية - 01:00:00
ان قيل ثمانية ملائكة يحمله ثمانية من الملائكة وكيل ثمانية الاف واذا قيل انهم ثمانية ملائكة معلوم ايضا ان خلقهم ليس كخلق غيرهم - 01:00:39